باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحناه ترقيا في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذ للاذهان . ولكنّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله . ولا ندرج ما خرج من موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي : (١) والمناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيما كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستنظر على الطوالة

التنويم المغناطيسي والاعتقاد

سيدي العلامة المفضال

لو جاز لي ان اتداخل في مسألة التنويم المغناطيسي وابدي رأياً لقلت ان اعتقاد المنوم انهُ قادر على التنويم ليس بضروري لاجراء التنويم وذلك انني منذ ثلاث سنوات زرت أحد اصدقائي وكان لهُ اخ في نحو الثانية عشرة من عمرهِ وهو ممتلئ صحة وعافية فطلب مني ان انومهُ لانهُ ظن بي المقدرة على ذلك وكنت قرأت كتاب رشدي بك وتلقيت بعض طرق ومعلومات عن التنويم في المدرسة فهممتُ بتنويمهِ على سبيل المداعبة وكان وهو جالس امامي يكثر من الضحك ولكن رغماً من هذا رأيتهُ تغير لونهُ ودمعت عيناه فزجرتهُ وقلت لهُ يكفيك ذلك فارعوى ولكنهُ عاد ثانية وقال انك لست بقادر على التنويم ولذلك زجرتني فاجلستهُ ثانية ولما رأيت امارات النوم بادية عليهِ قلت لهُ والآن قم ودع النوم جانباً فامتثل ولكن سرعان ما استراح حتى أخذ بالضحك والسخرية من التنويم والمنومين فقلت لهُ اذاً أنت مصمم على ان تنام قال ان استطعت فاجلستهُ على الكرسي ونظرت اليهِ من ورائهِ خلافاً للمرتين السابقتين حيث كنت جالساً امامهُ وجهاً لوجه وفي هذه المرة الاخيرة اثرت فيهِ بسرعة عظيمة فلم يملك نفسهُ ان نام نوماً عميقاً جعلني استغرب ذلك كثيراً ولا اكاد اصدق ما حصل وشاركني اخوهُ في الاستغراب واخذ في ايقاظهِ بطرق عديدة واستعمل معهُ الشدة والقسوة فلم يفلح ولاجل الاطمئنان نخستهُ بالدبوس فلم يتحرك ولم يتألم كما اخبرني

بذلك واذكر انني كلفتهُ قراءة عنوان مكتوب فقرأ نصفهُ (مع انهُ كان مغمض العينين والمكتوب كان موضوعاً على جبهته) وظهرت عليهِ آثار التعب الشديد والتألم ولم يستطع اتمامهاوكاد يبكي فقلت لهُ حسبك وطلبت منهُ ان يذهب وينسل وجههُ من الحنفية فذهب غير هياب وهو مغمض العينين وغسل وجههُ فعلاً وكان يطيعني طاعة تامة ويأتمر بجميع اوامري ولا يطيع احداً الاَّ اذا امرتهُ بذلك

وقعت هذه الامور كلها بينما كنت اجدني غير مقتنع تماماً ان هذا يرجع الى تأثيري فيهِ وظهرت امارات قلة ثقتي بنفسي عند ما أردت ايقاظهُ فكان يوهمني انهُ مستيقظ ولكن لا يلبث ان يعود الى نومهِ واخيراً قلت لهُ يظهر انك تعبت كثيراً فقال نعم قلت اتحب ان تستمر في نومك قال هذا ما ابغي قلت كم يكفيك قال ساعة الاَّ ربعاً قلت حسبك نصف ساعة قال وهو كذلك قلت انهمت جيداً ما أقول فيجب ان تستيقظ بعد نصف ساعة وتبادر الى تناول الغداء قال سأفعل ذلك. وعند ذلك نزلت وتركتهُ وأنا في اضطراب شديد خشية ان لا يصدع بامري او ان يصاب بشيء من التشنج وكان من قلق اخيهِ انهُ لم يتركني انزل وحدي بل تبعني لارجع معهُ في الميعاد المعين خوفاً على اخيهِ . لذلك عدنا بعد الميعاد بخمس دقائق فنزل هو بنفسه وفتح لنا الباب وهو يمضغ ما كان في فمهِ.عند ذلك ذهب روعي وحمدت الله

ان هذه الحادثة وان كانت فردية جعلتني اتسرع في الحكم والاستنتاج الذي قدمتهُ وقد بحثت بها اليكم لتكون شبه ملحوظة على القسم الاخير من جواب السوال الخامس المدرج في عدد مارس سنة ١٩٢٠ من مجلتكم الغراء

« ملحوظة » لا زلت اكرر انني اثناء عملية التنويم لم اكن احس من نفسي المقدرة وانما كنت اجري هذه العملية على سبيل الفكاهة وقد فوجئت مفاجأة بنومهِ وهذا موضع الاستغراب محيي الدين رضا

البحث في باحثة البادية

حضرات الافضل اصحاب المقتطف الاغر

انني معجب كل الاعجاب بآراء الآنسة مي التي تنشرها في المقتطف عن باحثة البادية وقاسم بك امين غير انهُ يسوءني ان لا يطلع كل الناطقين بالضاد على هذه

المقالات النفيسة فارجو ان تقترحوا عليها جمع هذه المقالات وطبعها حتى تعم الفائدة المطلوبة منها كما وانا نرجو ان لا تكتفي « باحثة الشرق » بما كتبت في شأن المرأة اذ اننا ننتظر منها ان تواصل السعي في الاخذ بيد المرأة الشرقية الى ان تقوى وتستطيع كسر الاغلال والاصفاد الموضوعة في عنقها ويديها وتخلص من ذلك الاستعباد القطيع الذي تنوء تحت عبئه النقيل. ولا نظن ان «الباحثة» ترضى بترك اخواتها على ما هن عليه والسلام طنطا حبشي ميخائيل

(المقتطف) لقد خطر لنا ما خطر لكم من حيث جمع هذه المقالات النفيسة وطبعها في كتاب على حدة فالتمسنا منها ذلك فاجابت التماسنا. والمقالات تطبع الآن في مطبعة المقتطف وستخرج بعد نحو شهر من الزمان كتاباً حاوياً لكل ما كتبته المؤلفة في هذا الموضوع

مسائل المقتطف

حضرات المحترمين اصحاب المقتطف الاغر

بعد السلام ان المتتبع لما ينشر في باب الاسئلة والاجوبة الذي يتضمنه كل عدد يصدر من المقتطف لا يسعه الا ان يعجب بالمقدرة العلمية والكفاءة الفلسفية التي يجيب بها محرر المقتطف على كل سؤال يوجه اليه فمن طب الى زراعة الى فلك ومن فلسفة الى تربية الى اخلاق وغير ذلك كثير يتنقل هذا المحرر ليجيب اجابات غاية في الصواب ونهاية في الحكمة على ان هذه الاجوبة السديدة المبعثرة في ثنايا المقتطف منذ ظهوره يصح لو جمعت ورتبت ثم بوبت وطبعت في كتاب — ان تكون مجموعة قيمة دائمة الاثر عميمة الفائدة وعندي انها ستكون كتاباً جليل القدر من خير ما اخرجته العقول النضيجة والاذهان اليقظة في هذا الزمان

لكل ذلك اقترح عليكم انفاذ هذا العمل والامل ان تعيروا هذا الاقتراح ما هو جدير به من العناية وتتفضلوا بقبول احترام احد المعجبين بمباحث المقتطف العلمية والادبية دمنهور محمد البسوني

(المقتطف) نرفع اليكم جزيل الشكر على حسن ظنكم بنا. اما جمع المسائل وغيرها من الابواب في كتب خاصة فما نود ان نفعله بانفسنا ولكن العمر قصير والصناعة طويلة فلا بد من تركه الى غيرنا وحبذا لو تم ذلك في حياتنا

جواب السؤال

الوارد في مقتطف فبراير

(١)

اما قول البحتري

منى النفس في امساء لو يستطيعها بها وجدها من فادة وولوعها

فيحتاج في إيضاح معناه الى شيء من الدقة في إرجاع الضمائر. فانّ قولهُ لا يستطيعها يريد بهِ لو يستطيع المحبُّ امساء اي بارجاع الضمير المنصوب للامساء والمرفوع المستتر للمحبّ وقد كنّى عنهُ ولم يسبق لهُ ذكر كما فعل لبيد في قولهِ

حتى اذا القت يداً في كافر وأجنّ عورات الثغور ظلامها

فانهُ اراد حتى اذا ألقت الشمس يداً في الليل اي غربت ولم يجرِ للشمس ذكر في كلامهِ. وكقول العبّاس بن عبد المطلب

من قبلها طبتَ في الظلال وفي مستودَع حيث يُخصف الوَرَق

اي من قبل الارض يريد من قبل وجودك في الارض وهو مما لا يتحاشى عنهُ الفصحاء متى كان المعنى واضحاً ووقع منهُ شيء في الكتاب العزيز. ولا يمتنع أن يقال لا تستطيعها بعود الضمير المرفوع للنفس ولكنّ الرواية الاولى هي الواردة في نسخ ديوانهِ والمعروفة في كتب الادب

ومعنى الشطر الثاني أنّ وجد هذه النفس وولوعها بامساء برجوع الضمير في وجدها وولوعها للنفس وفي بها لامساء. ومن فادة تمييز مجرور بمن كما في قول امرىء القيس

فيا لك من ليلٍ كأنّ نجومهُ بكلّ مُغار الفتل شُدّت بيذبلِ

اي فيا لك ليلاً. وقول جميل

ثلاثة ابيات فبيت احبهُ وبيتان نيسا من هواي ولا شكلي

الا ايها البيت الذي حيل دونهُ بنا انت من بيت واهلك من اهل

والشواهد عليه كثيرة

والبيت كما لا يخفى فلق التركيب ولا ادري ما الذي اوقع البحتريّ فيهِ مع ميلهِ للسهولة وحسن البيان. وقد يخيل لمن عرف سلاسة عبارتهِ ونقاء الفاظهِ

انهُ تعمّد نظم هذه القصيدة على ما فيها من الجيد فلم يكفه هذا التكلف في افتتاحها حتى قرن العين بالهاء في قوافيها فالحقها بالمهمَل المعروف عند البيانيين . ويروى انهُ لما انشدها المتوكل لم تعجبهُ وقال لم يزل هذا الفتى يقول عهاعها حتى غثت نفوسنا او كلاماً هذا معناه . على انّ هذه الكبوة هيهات ان تغضّ من محاسنه الكثيرة او تقدح في شاعريته التي استحقّ لقبها دون الشيخين وحسبك قول الثعالبيّ امام نقدة الشعر من ابيات يمدح بها ابا الفضل الميكاليّ

لك في الفضائل معجزات جمّة ابداً لغيرك في الورى لم تجمع
بحران بحر في البلاغة شابه شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي

اما شروح ديوانه فليس بين ايدينا منها غير شرح الوليد للعزيّ وما هو بشرح ولكنهُ تعليقات اراد اثباتها على نسخة من الديوان ثم بدا لهُ افرادها في كتاب لضيق الحواشي عنها وهي في انتقاد مواضع منهُ او تصحيح خطإٍ للناسخ . غير انهُ قد يتناول بعض الابيات بالشرح في اثناء كلامه وليس هذا البيت منها . وفي طبقات الشافعية للسبكيّ انّ لعبد الله بن ابراهيم المعروف بابي حكيم الخبريّ شرحاً على هذا الديوان وقد ذكرهُ ايضاً صاحب كشف الظنون وزاد ان للحسن ابن بشر الآمديّ كتاباً في معاني شعر البحتريّ واخشى ان يكون اراد الموازنة . وفي خزانة ماشر افندي بالاستانة شرح على هذا الديوان لم يذكر اسم مؤلفه بالفهرس فلا ادري اهو احد الشرحين المذكورين ام شرح ثالث . وعلى اي حال فنحن في اشدّ حاجة اليه ولكن اين الثريا من يد المتناول . ولا تخلو موازنة الآمديّ من فوائد تعين على تفهم بعض الابيات ولكن يلاحظ ان النسخة المطبوعة في الجوائب ليست الاّ النصف الاول فقط . وفي دار الكتب السلطانية بالقاهرة نسخة تامة في مجلدين

(٢)

ومما قول ابي تمام

كم احرزت قضب الهنديّ مصلتةً تهزّ من قضب تهزّ في كثب

فالصواب فيه (كُثُب) بضمتين جمع كثيب كما ذهب اليه الكاتب الفاضل صاحب السؤال وهو من بائيته المشهورة في فتح عمورية ومراده بالقضب الاولى السيوف لانهُ يقال للسيف الدقيق القليل العرض قضيب وبالقضب الثانية الاغصان مشبهاً بها

القدود والمعنى ان هذه السيوف وهي مجردة تهتز في الايدي قد اسرت لها كثيرات وعبر عنهن بقضب تهتز في كثب اي بقدود كالاغصان تهتز في انجاز كانقاء الرمل

واما شروح ديوانه فعندنا منها اثنان احدهما للصولي ينقص قليلاً بعد الورقة الاولى والآخر للتبريزي وهو تام في مجلدين. ولهُ شروح اخرى مفقودة لا فائدة من ذكرها

(٣)

واما كتابة الذي والذين والتي بلام واحدة دون غيرها فقد علموهُ بكثرة الاستعمال ولهم تعليلات اخرى لا تخلو من نظر والظاهر انهُ مجرد اصطلاح في الرسم جروا عليه

احمد تيمور (باشا)

الاسئلة الترجيئية

سيدي محرر المقتطف

قرأت مقالاً بمقتطف فبراير عن الازوت ومركباته ويا حبذا لو تكرمتم بنشر ملحوظاتي الآتية على المقال المذكور وتقبلوا فائق احتراماتي

(١) ذكرتم ان تشارلس برادهي الاميركي هو اول من تمكن من جعل نتروجين الهواء يتحد باكسجينه على اسلوب تجاري باستعمال الكهربائية المتولدة من شلال نياغرا وقلتم ان كهاويين نروجيين تناولا هذا الموضوع وصنعا من نتروجين الهواء والحجارة الكلسية سماداً سميتموه بيناميد الجير. والذي نعلمهُ ان السماد الذي يصنع بهذه الطريقة هو نترات الجير ويحضر عادة بتمرير تيار من الهواء في فرن كهربائي يعمل لهذا الغرض فيتحد عنصرا الاكسجين والنتروجين ويتكون من اتحادهما غاز اكسيد النتريك وبمرور هذا الغاز على اكسجين الهواء وبخار الماء خارج الفرن يتكون مخلوط من حمض النيتروس والنيتريك فاذا اضيف اليهما لبن الجير يتكون مخلوط من نترات ونيتريت الجير والاخير منهما يتحول الى نترات بحمض النيتريك الموجود في الذوب على حالة انفراد ثم يترك المحلول ليتبخر فيجف ويتصلب ويكون السماد المصنوع بهذه الكيفية مشتملاً على ١٣ ٪ من النيتروجين ويشترط لصنع هذا السماد وجود قوة مائية كافية لتوليد الكهربائية اللازمة لمثل هذا العمل

(٢) ذكرتم ان الالمان صنعوا السماد المسمى بالسيناميد من غير قوة مائية وذلك بتمرير غاز الازوت على كربيد الكالسيوم فكيف استطاع علماء الالمان من جعل الكربون والكالسيوم يتحدان بغير الكهربائية التي هي الاساس لتحضير مثل هذا السماد ولا يمكن اقتصادياً صنعهُ الا اذا توفرت القوة المائية الكافية لتوليد الكهربائية

(٣) ذكرتم ان الحكومة المصرية فكرت في استخدام قوة شلال اسوان لتوليد الكهرباء وعمل هذا السماد اي سيناميد الجير مع ان عنصر الكربون وهو العنصر الاساسي في صنع هذا السماد غير موجود بالبلاد المصرية والذي نعلمهُ ان السماد الذي فكرت الحكومة في صنعهِ هو نترات الجير السابق ذكرهُ ويا حبذا لو عنيت الجمعية الزراعية بهذا المشروع الحيوي فانهُ لا يكلفها نفقة تذكر فضلاً عن توفيرهِ للبلاد ما لا يقل عن نصف مليون من الجنيهات وهي قيمة مقادير نترات الصوديوم التي ترد للقطر سنوياً

محمود ذو الفقار الكاشف

الزقازيق مساعد مفتش بالجمعية الزراعية السلطانية

(المقتطف) نشكركم على ما جاء في انتقادكم فقد نبهنا الى خطإ وقع في تلك المقالة ولولم تشيروا اليه وهو ان عبارة كيماوية سقطت منها ولم تنتبه لها عند قراءة المسودات. اما ما ذكرتموهُ فنجيب عنهُ اولاً ان الذي يصنع في نروج حسب طريقة فرنك وكارو هو سيانامید الكلسيوم الذي عبارتهُ الكيماوية كاس ن كرن وذلك باحماء كربيد الكلسيوم بانون كهربائي في جوّ من النتروجين وهذه عبارة التحليل والتركيب كل كر ٢ + ن ٢ = كاس ن كرن + كر (انظر كيميا بلكسم ولويس الطبعة العاشرة سنة ١٩١٣ صفحة ٧٣٩). وقد ابتدعنا منذ سنوات سماداً من الجمعية الزراعية قيل لنا حينئذٍ انهُ سيانامید الجير وانهُ من نروج فاستعملناهُ في اطيانا وهذا ما اشرنا اليه في المقالة السابقة

وثانياً اننا لم نقل ان الالمان صنعوا السيانامید من غير قوة مائية، بل قلنا ان القوة المائية قليلة في المانيا ومفاد الكلام هناك انهم اكتفوا بالكهربائية القليلة المتولدة منها كما يظهر لكم بالمراجعة وهذا اكتشاف جديد لهم

وثالثاً اننا لم نقف على تقرير المهندسين الذين بحثوا فيما يمكن الانتفاع به

من شلال اسوان ولكننا نتذكر انهُ شاع حينئذٍ انهُ يراد عمل السماد من نتروجين الهواء والحجارة الكلسية التي هي كربونات الكلس. وسنبحث لنقف على الحقيقة

اما الخطأ الذي انتبهنا لهُ الآن فهو في عبارة كيماوية سقطت من اوائل الصفحة ١٠٠ وهي كلس كر م + ن م = كلس كر ن م + كر . اي كربيد الكلسيوم مع النتروجين يكونان سيانامید الكلسيوم مع كربون. ومحلها تحت العبارة الكيماوية المذكورة هناك

مسخ برأسين وعنقين

دعيت صباح ٢٤ فبراير سنة ١٩٢٠ لحادثة ولادة عسرة بناحية ميت خيرون في مركز المنصورة فلما وصلت فحصت الوالدة فوجدت انها في مخاض من ثلاثة ايام مضت عمرها عشرون سنة وكانت في العام الماضي قد وضعت وضعاً طبيعيًّا وكان تمولودها تام التكوين والخلقة ووجدت درجة حرارتها طبيعية ونبضها سريعاً وغير ضعيف . وعند فحصها وجدت بارزاً رأس جنين محتقناً جدًّا ولم يكن بالشريان الوجهي نبض وقيل لي ان الجنين لم يتحرك منذ ست ساعات. وبالجس لم اتمكن من ادخال الأصبعين وظننت ان الكتف مندمجة في عرض الحوض وعاودت الجس من البطن فلم أشعر الاَّ بجسم صلب ولم أتمكن من تحويل الجنين او تحريكه وبعد صعوبة اخرجت ذراعاً وجذبت الرأس فلم يخرج الجنين فقطعت العنق واجريت عملية التحويل فلما خرج الجسم عثرت عنق اخرى غير المبثورة وعليها الرأس تام التكوين. والام صحتها جيدة ومدة اشهر هذا الحمل تامة ولم تشعر بشيء غير عادي اثناء الحمل . ووجدت ان لهذا المسخ سلسلتين فقريتين كما يرى في الشكل ولهُ صدر واحد وبطن واحد ويداذ ورجلان واصابع اليدين والقدمين تامة ولا وجود لنتحة الشرج

ويظهر ان هذه الحالة هي حالة مسخ مزدوج من نوع ذي الرأسين (Dicephalous) والاصل فيها انهُ كان سيخلق من بويضة واحدة توأمان فاتحدا عند الكتفين ويعسر تشخيص هذه الحالة الاَّ عند الوضع

الدكتور محمد زكي شافعي
في المنصورة